

علم الآثار التجريبية
Experimental
Archaeology



تعريف الآثار التجريبية

❖ يسعى علم الآثار التجريبية لوضع و اختبار فرضيات أثرية، بهدف تكرار أو تقارب محاكاة بعض ممارسات الثقافات القديمة في أدائها لأنشطتها المختلفة.

❖ بمعنى آخر، يُعنى علم الآثار التجريبية

بإجراء تجارب بمحاكاة أنواع و وظائف

المخلفات الأثرية (مثل الأدوات الحجرية)

و لذا يسمونها أحيانا «علم إعادة البناء»

أو (Reconstruction/al archaeology)

❖ و بالتالى يمكن اعتباره أداة (أو وسيلة

و ليس غاية) يستخدمها علماء الآثار في تفسير

المخلفات التي بين أيديهم وذلك بإجراء التجارب التي من خلالها يحاولون إنتاج نفس أشكال الأدوات والإنشاءات المعمارية التي يعثرون و غيرها في المواقع الأثرية.

❖ و كان علم الآثار التجريبية يستخدم في الماضى كـ رديف للإثنوغرافية الأثرية (الإثنواركيولوجيا)



إجراء التجارب و شروط إجرائها

❖ يمكن إجراء التجارب على مستويين:

• الأول: إعادة صنُع / خلق المخلفات التي يعثر عليها.

• الثاني: محاولة معرفة وظيفة وطرق استعمال هذه الأدوات.

❖ أما القواعد التي يجب مراعاتها عند إجراء التجارب الأثرية فهي:-

• استعمال نفس المواد والخامات التي كانت تُستعمل أصلا في المجتمعات القديمة.

• استخدام طرق وأساليب مشابهة أو يُعتقد أنها كانت شائعة في الماضي.

• لا بد من تكرار التجارب لتجنب النتائج الاستثنائية أو الصدف.

• لا يجوز اتخاذ نتائج التجارب كدليل أكيد على استخدام تقنية معينة في الماضي.



أنواع أخرى للآثار التجريبية

❖ و من الأنواع الأخرى للآثار التجريبية ما يشمل دفن نُسخ حديثة من محاكاة المخلفات الأثرية لفترات زمنية مختلفة لتحليل آثار ما بعد الترسيب عليها.

❖ و من لتطبيقات علم الآثار التجريبية ما تم إجراؤه من تجارب في دراسات صنع الأدوات الحجرية بواسطة الرئيسيات الأخرى غير الإنسان . وقد ثبت أن قردة البونوبو قادرة على إنتاج النوى (cores) المعدلة و شظايا حجرية (flakes) تشبه في شكلها الصناعات الحجرية الأولى (أو ما يُعرف بصناعة الأولدوان التي يرجع تأريخ أقدمها الى حوالي 2.6 مليون سنة خلت) في شرق أفريقيا.

